الفساد أخطر من "الإرهاب"!!

جمعتني الصدفة، قبل أيام مع خبير اقتصادي يمني معروف ؛ تحدثت معه حول أسباب ما وصلت إليه البلاد من خراب شامل ؛ ومن جملة ما قلت له : فتش عن أي أزمة سياسية واقتصادية كانت ..أو اجتماعية .. مثل تفجير تخريبي لأنبوب نفطي.. عدوان همجي على أبراج الكهرباء ..وقطع شوارع المدن والطرق الرئيسية واحتجاز ناقلات نفط واغتيالات وهجوم على مؤسسات عسكرية ومدنية..وانتشار الميلشيات المسلحة والمواكب المفخخة للمسؤولين والمشائخ والمهربين والعابثين ..وتعرض مراكز الاختبارات للشهادة الثانوية العامة لهجوم مسلح مرورا بتردي مستوى التعليم العام والجامعي..الحكومي والخاص..وزيادة أعداد الأميين من الشباب مع ضعف الخدمات الصحية ..وسقوط الأخلاق واستشراء النفاق بصورة مقززة في صفوف ما يسمى بالنخب السياسية والحزبية والصحافيين والمثقفين؛ ممن باتوا يتاجرون بقضايا الوطن لمصالح غيرهم .. والقائمة طويلة ومثقلة بأوجاع الإنسان اليمني.. لكنك في المحصلة النهائية ستجد أن " الفساد" :هو وراء كل مصائبنا ؛ فأنيابه التهمت كل الثروات والقروض والمنح والمساعدات المقدمة من الأشقاء والأصدقاء ؛وتجاوز الأمر إلى طحن ما تبقي من الأجساد المنهكة للسواد الأعظم من الشعب ؛بما فيهم أفراد الطبقة الوسطى ؛ فليس غريبا أن يرتفع عدد الفقراء إلى عشرة ملايين نسمة ؛ وهناك طفل من بين كل طفلين يعاني من سوء التغذية ولا أنسى أخبار تهريب المخدرات والسلاح والأدوية والمبيدات السامة وغيرها من الآفات ..حدث ويحدث مع وجود هيئة عامة لمكافحة الفساد ؛ وأجهزة ومؤسسات ومنظمات ..نسمع منها جعجعة ولا نرى طحينا!!

• قال: معك حق في كل ما قلته. ولم تعد هذه الحقائق مخفية فهي معروفة للقاصي والداني ؛ فلك أن تتخيل أن مسؤولين يهربون الديزل والغاز المدعوم إلى دول القرن الأفريقي بحماية نافذين ؛ وهناك تجار يتهربون من تسديد الضرائب المستحقة لخزينة الدولة ؛فيدفعون رشا أكثر من المبالغ المستحقة عليهم ،المصيبة أننا كنا نحذر من خطورة وصول البلد إلى حد الانفجار والانهيار ؛وكان من يجرؤ على قول الحقيقة ، يتهم بالخيانة والعمالة ،لهذا لا تستغرب أن يتحدث المسئولون منذ سنوات عن خطر الفساد وحتمية مكافحته ؛ولا يفعلون شيئا، المسألة مجرد هرجلة ونخيط وفهلوة .

• قلت:عندما أستمع لمسؤول حكومي أو برلماني أو قضائي وحتى سياسي وشيخ من العيار الثقيل وهو يتكلم عن النزاهة والشرف والحفاظ على المال العام وثروة الوطن ؛ وملاحقة من نهبوا وهربوا ولم يحاسبوا ؛أضحك بسخرية وأردد بيني وبين نفسي أكذب على غيري يا!!

• قال: بالطبع.. لأن روائح الفساد العفنة لم تعد تطاق ؛ فقد أزكمت الأنوف ؛ وسممت الحياة والهواء والأخلاق والبيئة والبحار والأرض والجبال ،لهذا لا مبالغة في من يقول أن الفساد أشد خطرا مما يسمى "بالإرهاب".

• قلت: بالمناسبة.. سمعت هذا الكلام من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في مؤتمر وزراء الداخلية العرب المنعقد في الجزائر في يناير 2000 وكنت يومها حاضرا. فقد خاطب الوزراء العرب وقتذاك هكذا: " الفساد أخطر من الإرهاب- كررها ثلاثا- أخبروا حكوماتكم أن الفساد هو السبب الأول لإنتاج العنف والإرهاب وإذا أردنا القضاء على هذه المشكلة لابد من معالجة الأسباب وجذورها وان الفساد يأتي في المقدمة !!

• قال : محق بوتفليقة ..لأن "الإرهاب" رغم أخطاره الجسيمة ؛ يقتل مجموعة من الناس ؛ ويلحق الأذى بالأمن والاستقرار والسياحة؛ أما الفساد يستهدف شعبا بأكمله ؛ مثل أسلحة الذرية؛ والفساد هو وراء ظاهرة "الإرهاب "الدخيلة عن البلاد؛ وغسيل الأموال القذرة واحدة من انتاج الفساد ؛ وتغذية منابع "الإرهاب" والموت جوعا أو تسمما ؛وأطفأ نور الحياة ؛وأخطر من ذلك تهريب الأموال المنهوبة إلى خارج البلد.

• قلت:وما حجم المبالغ المهربة ؟

• قال: لا أملك رقما محددا ، لكن المبالغ كبيرة قد تكون بالمليارات التي تم تهريبها إلى الخارج خلال السنوات الماضية.

• قلت : بمناسبة الإشارة إلى تهريب ثروة الوطن ،تصل عقوبة تهريب الثروة بأي شكل في كورية الجنوبية من 10سنوات سجنا إلى الإعدام ؛ لهذا تقدموا ؛ ونام على فراش السجن رؤساء جمهورية ووزراء ، والنتيجة أن الشعب تقدم ونام قرير العين ؛ فصانوا وطنهم وثروتهم ممن لا يحملون من الوطن إلا ورقة هوية ؛ أما عندنا فحدث ولا حرج ، تقرأ في الصحافة تقارير مدعومة بالوثائق عن متهم بالفساد ؛ فيبعد من موقعه دون أن ينفي أو يسأل؛ ثم يفاجئ الرأي العام بصدور قرار سيادي . بتعيين المذكور إياه في موقع مرموق؛ فلديه "حصانة " ممن اخترع سياسات معادية للوطن ووحدتها ،وسموها بأسماء براقة ،ونقل سلفه إلى وظيفة أخرى تطبيقا لشعار "الرجل المناسب في المكان المناسب "..اضحك بسخرية لأن فاشلا حل محل جاهل وهات يا قرارات...

• قال: كلنا نضحك من هكذا نكتة سمجة تثير الاشمئزاز.. لأن هذا الشعار أستهدف منذ حين إبعاد وإقصاء وتهميش أصحاب الكفاءات والخبرة والأيدي النظيفة ومن لديه ضمير..أو ما تبقى.

• قلت:وهل لدينا مثل هؤلاء .

• قال: نعم كوادر بالآلالف من حملة الشهادات العليا وفي مختلف التخصصات .

• قلت : لهذا يشعر المواطن أن الدولة ومؤسستها ليست له ولا تعمل في خدمته بل تسرقه لصالح الفاسدين .

• قال:ربما هذا شعور عام .

• قلت: تقرير منظمة الشفافية العالمية المنشور في الصحافة الرسمية والخاصة يشير إلى أن الفساد في اليمن تضاعف خلال العامين المنصرمين ؛وكأن حكومة الوفاق لم تفعل شيئا ؛ مع أن محاربة الفساد وضع في صدارة برنامجها العام؟

• قال :صحيح ما أشرت إليه ؛ وربما يعود ذلك إلى "التوافق" وقد يفهم البعض أن تقديم من يتهم بالفساد سيفسره على انه عرقلة للمبادرة الخليجية...

• قلت : إذن.. هذه واحدة من أسباب استمرار الأزمة الاقتصادية الخانقة ؛ لأن "التعامل الناعم" مع الفاسدين وعدم الالتزام الجدي بسياسة التقشف ؛والشعور العام بانعدام العدل وتخلي الدولة عن حل مشاكل الناس ؛ ألا ترى معي إن نصف المشكلة الاقتصادية يمكن حلها فورا بثلاث طرق.. أولهما : أن يتخلى كبار المسؤولين عن الإنفاق العبثي،كصرف مبالغ خرافية غير قانونية تحت مسميات عديدة ، وثانيها :أن يكف أصحاب المال السياسي وتجار الحروب عن توظيف ما لديهم من أموال عامة عن إشعال المزيد من الحرائق وإحداث فوضى لعرقلة الحوار الوطني ،وبدلا من نصب الكمائن لبعضهم البعض أن يستثمروا ما لديهم من ثروات في مشاريع اقتصادية تفيد المجتمع..وعلى الأقل من باب رد جزء يسير من الجميل لشعب صابر ومازال يدفع ثمن صراعاتهم الدموية في غير منطقة وقرية ومحافظة . وثالثها : أن يقوم كل مسؤول وموظف من الغد بإنجاز ما عليه من واجبات وظيفية ؛ أيا يكن شأنها دون بذل أي جهد زائد !!

• قال: هذه فكرة مثالية لا تجد من يؤمن بها ؛ فالمشكلة في غياب القدوة والإرادة والإدارة .

• قلت لصاحبي في الأخير : يا عزيزي ..القدوة والإرادة والإدارة وغيرها من التمنيات المرحلة منذ نصف قرن من السنوات.. لا تحتاج لقرار أممي ،ولا أن نستوردها من الخارج ؛وإنما بحاجة لإشعال صحوة أو ثورة في الضمير الوطني .تبدأ التعليم وبعث الثقافة الوطنية وإحياء القيم النبيلة ..لأنها هي أساس مشكلة اليمن وهي باب الحل والولوج إلى يمن المستقبل والسلام والعيش المشترك والوحدة الذي حلمت به الحركة الوطنية اليمنية الحديثة منذ أربعينيات القرن العشرين ..وكفى !!

عبد الحليم سيف

www.ahalim_227@yahoo.com

إن نصف المشكلة الاقتصادية يمكن حلها فورا بثلاث طرق.. أولهما : أن يتخلى كبار المسؤولين عن الإنفاق العبثي،كصرف مبالغ خرافية غير قانونية تحت مسميات عديدة ، وثانيها :أن يكف أصحاب المال السياسي وتجار الحروب عن توظيف ما لديهم من أموال عامة عن إشعال المزيد من الحرائق وإحداث فوضى لعرقلة الحوار الوطني

وجهة مطر

أحمد غراب

صورة طبق الأصل

مشكلتنا كحكومة هي ذات مشكلتنا كـشعب وأفراد
الحكومة تشكي والمواطن يبكي والعكس صحيح ، كلاهما يومه عيده ،والطرفان مديونان للكهرباء
الحكومة : تشكو من الفلتان الأمني
المواطن : يشكو من الفلتان الجني والجهل القبلي
الحكومة : راكنة على عائدات النفط عاجزة عن إيجاد موارد أخرى
المواطن : راكن على صرفة أو تخزينة يومه وعاجز عن توفير أي مصادر أخرى
الحكومة تركت الاهتمام بالزراعة والسياحة وبتلاحق بعد القروض والمساعدات
والمواطن ترك الزراعة والعمل وبيخزن ويتسلف
الحكومة : يوسوس لها البنك الدولي
المواطن :يوسوس له المقوت
الحكومة : مسوية هيئة مكافحة الفساد والفساد موجود والمكافحة منقرضة
المواطن : يشكو من الفساد وهو يدفع حق القات علشان يمشي معاملته
الحكومة : تبيع النفط بسعر رخيص علشان تشتريه بسعر أغلى
المواطن : شاقي بالأكل والشرب وعاده يطلع مديون
الحكومة : راكن على وعود المانحين
المواطن :راكنة على فيزا مضروبة إذا حصلت مشكلة الحكومة تشكل لجنة
وإذا حصلت مشكلة للمواطن يوسط شيخ
الحكومة تستعين بالقبائل لحماية الكهرباء
والمواطن يستعين بقبيلته لحمايته من أي اعتداء
الحكومة : تكذب بأنها ستصرف الزيادات يوم كذا أو شهر كذا وما توفي بوعدها
المواطن : يوعد عياله بأنه سيشتري لهم يوم كذا أو شهر كذا وما يوفي بوعده
الحكومة : كلام الليل يمحوه النهار
المواطن : الليل مشاريع والصبح رقدة
الحكومة : لا تعط المهمشين حقوقهم
المواطن : تجد منهم من يهمش أخواته من الإرث
القطاع الحكومي :دباب
القطاع الخاص : باص
الحكومة : تفت لك على رائحة مرق
المواطن :يغني لك في طاحون
الحكومة ترفع الأسعار
التجار: يرفعون الأسعار والمؤجرون يرفعون الإيجار
في المؤسسات الحكومية مماطلة في الأجور وبخس وفساد وكذب وغش
وفي المعاملات اليومية بين المواطنين مماطلة وبخس وغش ومواعيد كاذبة
خلاصة المقال:
الحكومة والشعب وجهان لعملة واحدة وحقيقة واقعية ينطبق عليها قول المولى عزوجل " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"
الحكومة تقول عكس ما تعمل ثم تقول الظروف وكذلك المواطن
وفعلا كيفما تكونوا يول عليكم
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

حكومة الاعتذار الوطني!

باسم الشعبي

b.shabi10@gmail.com

-تواجه اليمن ملفات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وتبرز قضية الجنوب بأبعادها الثلاثة كأهم ملف يقف أمام القيادة السياسية وأمام مؤتمر الحوار الوطني، إذ كانت قضية الجنوب بمثابة البوابة الرئيسية للتغيير الجاري في البلاد الآن عبر الحراك السلمي وتاليا ثورة الشباب الشعبية السلمية التي خدمت القضية الجنوبية كثيرا في تصوري بحيث فرضتها محليا وأبرزتها دوليا في الطريق صوب إنجاز حل عادل لها وللقضية اليمنية عموما التي تتمثل في إيجاد الدولة.

-لقد دمرت حرب صيف 94م حلم اليمنيين في بناء دولة يمنية قوية وجاءت السنوات اللاحقة لتوسع الجرح ولتفتح الشروخ في جسد الوحدة الوطنية من خلال الممارسات الخاطئة التي وقفت أيضا عائقا أمام أية حلول من شأنها تطبيب الجروح وإعادة الأمل للناس حتى جاءت ثورة الشباب في الوقت المناسب لتفتح أبواب الأمل من جديد أمام عهد جديد من الحوار والاعتذار والمصالحة الوطنية وإغلاق ملفات الماضي وفتح نافذة أمل نحو المستقبل.

-الدول والحضارات لا تنمو وتزدهر إلا بقيم التسامح والتصالح وجبر الإضرار والعدالة والحرية كل هذه القيم وغيرها هي أساس بناء أية أمة،فالأمم التي تعجز عن تجاوز ماضيها تعجز بالضرورة عن بناء مستقبلها لأنها تظل مأسورة للماضي والثورات التي تقودها الشعوب سلميا ما هي إلا إدانة واسعة وحقيقية في مضمونها للماضي وملفاته المؤلمة والتبشير بعهد جديد من السلام والبناء والوحدة والحرية.

-وحتى لا يصبح الاعتذار مجرد حبر على الورق فإنه على الحكومة البدء بإجراءات حقيقية على الأرض لحل القضايا العالقة في الجنوب، إذ يحتاج الشق الحقوقي من القضية الجنوبية لإجراءات سريعة وعاجلة تمهد لمخرجات الحوار الوطني الشامل وتهيئ الأرضية لإعادة بناء الدولة اليمنية الجديدة وفق معادلة وطنية جديدة عنوانها العدالة والشراكة والمشاركة،وحتى لا تصبح حكومة للاعتذار الوطني فحسب فإن الفرصة ما تزال أمامها سانحة لتحسين أدائها السلبي منذ عامين والظهور بصورة إيجابية وهي تسير جنبا إلى جنب مع مداولات ومخرجات الحوار الوطني لأن الاعتذار وحده لا يكفي!

الدول والحضارات لا تنمو وتزدهر إلا بقيم التسامح والتصالح وجبر الأضرار والعدالة والحرية، كل هذه القيم وغيرها هي أساس بناء أية أمة

عندما تنتهك الطفولة تموت الضمائر!!

قتل الطفلة «روان»!

نامي يا «روان»..

(«روان».. اسم لافت.. جميل وقعه على الأذن أيضاً..أليس كذلك؟

ولاسم «روان» معان جميلة أيضاً..لنرى!

(«روان»: جمع رانية..أي تلك التي تطيل النظر إلى مَن تُحب أو المحدّقة إلى شيء كثير الجمال دون أن ترمش أجفانها، المُصغية بشغف وانتباه، المُدارية، المُبارية في الرفعة والشرف..هذا ما جاء به قاموس المعاني.

ومما قيل في معناه أيضاً: روان من رانية، وهو اسم علم مؤنث فارسي، ويعني: الجارية، الراكضة، السريعة الروح.. وقيل -أيضاً- أنه اسم فارسي، معناه الروح، ويقال إنه صوت الشلال،وإنه اسم لنهر في الجنة...

والمعاني كلها تتبارى وتتناغم مع موسيقى الاسم؛ روان.. وإن قال قائل، لكن الجارية معنى من معاني روان..فأين الجمال في معنى الجارية، أقول، الجارية -هنا- معنى من معاني الجمال، فقد كان يتم اختيار الجواري وشراؤهن في مختلف العصور على أساس جمالهن الآخاذ، وحسن أصواتهن وطلاوته، بل وعلى ذكائهن وفطنتهن، والشواهد كثيرة على ذلك في تاريخنا العربي، الملوث بداء القهر والاستعباد والشهوات المريضة، ولنا في قصص الجواري والغلمان في العصرين الأموي والعباسي مثال،فالخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك أهمل أمور الخلافة وأهمل شؤون الناس بسبب حبه وتعلقه بجاريته الفاتنة حبابة،وما إن ماتت وأحس هو بدنو أجله بعد موتها بأقل من عشرين يوماً أوصى أخاه هشام بن عبد الملك بدفنه معا في قبر واحد..

(يا ترى من اختار لـ«روان» هذا الاسم الأنيق والبديع؟..الجميل جمال براءتها وهي تساق إلى مصيرها القاتل..أهو أبوها المتوفي؟.. أهي أمها؟!!

(وهل كان من اختار لها هذا الاسم..يدرك جمال المعنى فيه وسموه؟..أم أنه فهم بعض معانيه فهما خاصاً به.. فحركت «الجارية» -مثلا- عنده روح النخاسة والنجاسة، فقاده تفكيره إلى أن يسوق «روان» كما تساق الأنعام، إلى سوق النخاسة، لبيعها جاريةً؛ أمةً، غير عابئ بسنوات ثمان يانعات هي رأس مالها؛ بطفولتها؟!..أم أخذ «الروح» من معانيها،فقرر إزهاقه تحت ثقل جسد رجل أربعيني،أحب أن يغزو طفولة، أن يسترد من خلالها وطناً سُلب وانتهك..لا ضير إن كان سلاح المحارب المغوار في ذلك حربةً أو سيفاً، أو فحولة، لم يحقق من خلالها إلا قتل الطفلة روان في غير مخدعها؛ روان، التي لا تعرف للزواج معنى، غير الطبول والغناء والزغاريد والموائد إن وجدت؟..

(وحوش هم!

الأم، زوج الأم، الرجل الأربعيني «من اختار جسد روان البض حِرثاً له!»، الجهل، التخلف، الفقر، المجتمع، الدولة بمؤسساتها الفاشلة، التعليمية والإعلامية، والأمنية والقضائية، صُنّاع الحروب وفتاوى الموت والنكاح بأشكاله وأنواعه، من لا يضعون للإنسان وكرامته حُرمة ولا معنى.

(للروائي القريزي الكبير جنكيز ايتماتوف رواية عنوانها «المسلخ» تدور حول الوضع الإيكولوجي؛ العبث بالطبيعة وإبادة الحيوانات،قال من خلالها: إن الذئاب أسمى من الإنسان وأعلى من تصرفاته الوضيعة،فأثناء الغارة على الظباء في براري مويونكوم «... في ذلك السكون الرهيب لاح أمام الذئبة أكبره وجه إنسان، لاح عن قرب فظيع وبوضوح جعلها ترتعد هلعا...».. قال ايتماتوف: «وحش تراءى لوحش»!

وإن علقت صحفية روسية على ذلك بالقول إن الإنسان- الوحش بدا للوحش أكبره مخيفاً مرعباً..فأين وحشية زواج روان ذات الثامنة ربيعاً من رجل مقاس «5×8»، من وحشية «أكبره» وغيرها من الذئاب والأسود والنمور؟..من آكلي الجيف؟!.

(لا شيء يقاس بوحشية المضاربين بمصائر أطفالنا؛ روان وغيرها ممن يساقون يومياً إلى الموت، إلى الضياع، حيث تفتح لهم براري الجوع، الشقاء، المعاناة فمها، تبتلعهم بشهية لا توصف.

التخلف،الفقر،المجتمع،الدولة بمؤسساتها الفاشلة، التعليمية والإعلامية، والأمنية والقضائية، صُنّاع الحروب وفتاوى الموت والنكاح بأشكاله وأنواعه، من لا يضعون للإنسان وكرامته حُرمة ولا معنى.

عبد الرحمن عبدالخالق

الرجل الأربعيني «من اختار جسد روان البض حِرثاً له!»، الجهل، التخلف، الفقر، المجتمع، الدولة بمؤسساتها الفاشلة، التعليمية والإعلامية، والأمنية والقضائية، صُنّاع الحروب وفتاوى الموت والنكاح بأشكاله وأنواعه، من لا يضعون للإنسان وكرامته حُرمة ولا معنى

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.ALTHAWRANEWS.NET

الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388